

**الصحابي سلمان المحمدي (رضي الله عنه)****وآراؤه التفسيرية****الأستاذ المساعد الدكتور****جاسم محمد علي الغرابي****كلية الفقه- قسم علوم القرآن الكريم/ جامعة الكوفة****المخلص:-**

لا شك أن للقرآن دوراً بارزاً وفعالاً في حياة المسلمين ، إذ به اندكت قلاع الضلال وهدمت بيع المضلين ، وبه اهتدت الإنسانية إلى سبيلها الذي بينه الله (ﷻ) لها ، ودعا إليه الأنبياء ، فكان من الطبيعي أن تبرز اهتمامات المسلمين به.

جاء البحث ليكشف جملة من الآراء التفسيرية التي أوردها الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضي الله عنه) والتي أفاد منها المفسرون في إستجلاء معاني النص القرآني الكريم. لما انمازت به هذه الشخصية من سمات جعلتها كوكباً يلوح للناظرين في أفق سماء المعرفة الإسلامية الحققة. أكتسبها من خلال الملاصقة الشديدة مع النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام). في ذلك عدة إشارات مهمة تدل على المقام والمنزلة التي يكنها النبي وأهل بيته لهذا الصحابي الجليل، فلم يفارقهم لا في المسجد ولا في الحرب، وهذا القرب لا يعني أن بقية الأصحاب الأخيار كانوا غير مقربين كالمقداد وعمار وغيرهما لكن سلمان بحسب المستفاد من سيرته كان قريباً منهم جداً وصدر به القول (سلمان منا أهل البيت).

فالسمة البارزة في رواياته أنه دائماً يقول أخبرني رسول الله . ويأتي بالقول فيستشهد به ، فيجعله القانون والدستور الأقوم في حياته التي ختمها بالخير والإيمان، كما أن بعض النصوص وصفته بحواري رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

*Prophet's Companion Salman Al- Mohammedi's (May  
Allah be pleased with him)  
Exegesis of the Holy Quran*

*Assl. Prof..Jasim Mohammed Ali Al- Ghurabi (PhD)  
Facutly of Jurisprudence- Department of the Holy Quranic  
Science- University of Kufa*

**Abstract:**

The paper aims to shed light on the interpretations of the prophet's companion, Salman Al-Muhamadi, of the Holy Quran. It argues that these interpretations reveal his prestigious status to the Prophet Muhammad (Peace be upon him) and his household (Ahlulbayt). This statu is shown by the unmediated access he Salman had enjoyed to the prophet, evidenced as it was by narrating his interpretations directly from the speech of the prophet and his household. This also indicates his special status among the Prophet's companions.

**المقدمة :-**

لا شك أن للقرآن دوراً بارزاً وفعالاً في حياة المسلمين ، إذ به اندكت قلاع الضلال وهدمت بيوع المضلين ، وبه اهتدت الإنسانية إلى سبيلها الذي بينه الله (ﷻ) لها ، ودعا إليه الأنبياء ، فكان من الطبيعي أن تبرز اهتمامات المسلمين به ، إنه كتاب الله، وخاتم الرسالات السماوية، وقد جعله الله تفصيلاً لكل شيء، ولم يخصصه لجماعة دون غيرها، بل جعله كتاب الجميع، ميسراً لهم ذكره، قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ .

ومن عظمة القرآن أنه لم يكن كتاب علم خاص، أو موضوع محدد، بل هو كتاب الإنسان والمجتمع والحضارة، وهو كتاب التشريع والحكم، وهو كتاب الاقتصاد والسياسة، وهو كتاب العقائد والأخلاق..وبكلمة أنه كتاب الحياة.

من هنا يتأكد علينا أن نعي قيمة القرآن الكريم، ونعظم قدره في واقعنا، ونهتم به ونستفيد منه في صياغة شخصياتنا وبناء أمتنا على غرار مناهجه وتوصياته.

فالقرآن كلام الله سبحانه وتعالى الذي تكلم به وأوحاه إلى نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بواسطة الملك جبريل عليه السلام، فهو الهدى والنور وهو الشفاء، وهو الذكر الذي به تطمئن القلوب، من حكم به عدل، ومن استهدى به هدي، ومن استشفى به شفي بإذن الله، عزَّ به أول هذه الأمة، ولا يعزَّ آخرها إلا به، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ((إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا:

كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ..))<sup>(١)</sup>

لذا جاء البحث ليكشف جملة من الآراء التفسيرية التي أوردها الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضي الله عنه) والتي أفاد منها المفسرون في إستجلاء معاني النص القرآني الكريم. لما انمازت به هذه الشخصية من سمات جعلتها كوكباً يلوح للناظرين في أفق سماء المعرفة الإسلامية الحقبة، أكتسبها من خلال الملاصقة الشديدة مع النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام). في ذلك عدة إشارات مهمة تدل على المقام والمنزلة التي يكنها النبي وأهل بيته لهذا الصحابي الجليل، فلم

يفارقهم لا في المسجد ولا في الحرب، وهذا القرب لا يعني أن بقية الأصحاب الأخيار كانوا غير مقربين كالمقداد وعمار وغيرهما لكن سلمان بحسب المستفاد من سيرته كان قريباً منهم جداً وصدر به القول (سلمان منا أهل البيت) ومما يدل على قربيه من النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

عن عائشة قالت: ((كان لسلمان مجلس من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله.))<sup>(٢)</sup>. كان دائماً يقول أخبرني رسول الله، ويأتي بالقول فيستشهد به، فيجعله القانون والدستور الأقوم في حياته التي ختمها بالخير والإيمان، كما أن بعض النصوص وصفته بحواري رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة ومباحث ثلاثة: جاء المبحث الأول تحت عنوان لقطات من حياة الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضي الله عنه). أما المبحث الثاني فحمل عنوان أهمية التفسير الروائي عند المسلمين. وفي المبحث الثالث قراءة في مروياته التفسيرية التي أسهمت في الكشف عن معاني النص القرآني الكريم. فخاتمة البحث. وتلتها قائمة المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث في إغناء الموضوع.

المبحث الأول: لقطات من حياة الصحابي الجليل سلمان المحمدي (رضي الله عنه)

• اسمه وكنيته ولقبه.

• فضله.

• وفاته ومدفنه.

• قيمة رواياته التفسيرية.

### **أسمه وكنيته ولقبه:**

اسمه: روزبه بن خشبودان<sup>(٣)</sup> وقيل: كَانَ اسْمُهُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مَابَهُ بِنُ بُودَخْشَانَ بِنِ مُورْسَلَانَ بِنِ بَهْبُودَانَ بِنِ فَيْرُوزَ بِنِ شَهْرَكَ، مِنْ وُلْدِ أَبِي الْمَلِكِ<sup>(٤)</sup>.

قال في أعيان الشيعة: سلمان الفارسي ، أبو عبد الله : ويقال له سلمان بن عبد الله<sup>(٥)</sup>. أصله من بلاد فارس من (جي) قرية في أصفهان، وفي هذا أورد أحمد في مسنده قال : (عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال كنت رجلاً فارسياً من أهل أصفهان من أهل قرية منها يقال لها جي وكان أبي دهقان\* قرينته)<sup>(٦)</sup>.

وقيل من رامهرز وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان<sup>(٧)</sup>. قال سلمان(عليه السلام) : (أعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلماني سلمان)<sup>(٨)</sup>. وكان إسلامه للسنة الأولى من الهجرة وفي رواية في جمادى الأولى منها<sup>(٩)</sup> البحث يذهب مع من ذهبوا إلى أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي سماه سلمان.

### لقبه:

اشتهر سلمان(عليه السلام) بألقاب عدة كان من أشهرها، سلمان الفارسي نسبة إلى البلاد التي جاء منها، وذلك روي عن الإمام أبي جعفر الباقر(عليه السلام) قال: ((كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطاب: أخبرني من أنت ومن أبوك وما أصلك؟، فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله عز وجل بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا نسبي وهذا حسبي<sup>(١٠)</sup>.

ومن ألقابه أيضاً(سلمان الخير) : عن الإمام علي(عليه السلام) قال : ((حدثني سلمان الخير رضي الله عنه فقال : يا أبا الحسن، قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قال : يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة.))<sup>(١١)</sup>  
 عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصى سلمان الخير قال: (( إن نبي الله عليه السلام يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ترغب إليه فيهن تدعو بهن بالليل والنهار.....))<sup>(١٢)</sup>.

وأطلق عليه لقب(سلمان المحمدي): ((عن منصور بزرج ، قال : قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) : ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي ! فقال : لا تقل الفارسي ، ولكن قل سلمان المحمدي...))<sup>(١٣)</sup> واشتهر كذلك بلقب(سلمان باك): أي سلمان الطاهر<sup>(١٤)</sup>.

### فضله:

جاءت روايات عدة تحدثنا عن فضل سلمان المحمدي، لما له من درجة رفيعة في الإسلام ومكانة سامية عند الله تعالى منها:

- عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : (( أمرني ربي بحب أربعة وأخبرني بحميم علي وأبوذر والمقداد وسلمان ))<sup>(١٥)</sup>.

- روى أنس ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : (( سلمان سابق الفرس ))<sup>(١٦)</sup>.

- وفي رواية أخرى عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : (( إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان ))<sup>(١٧)</sup>.

- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (( يا معشر قريش ، إن حسب المرء دينه ، ومروءته خلقه ، وأصله عقله ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾<sup>(١٨)</sup> ثم أقبل على سلمان ( رحمه الله ) فقال له : يا سلمان ، إنه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله ، فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه. ))<sup>(١٩)</sup>.

- ((عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن سلمان الفارسي فقال (ﷺ) : سلمان بحر العلم لا يقدر على نزحه ، سلمان مخصص بالعلم الأول والآخر. أبغض الله من أبغض سلمان ، وأحب من أحبه ، قلت : فما تقول في أبي ذر ؟ قال : وذلك منا ، أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه ...))<sup>(٢٠)</sup>.

- في حديث طويل عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما طلب منه أن يتحدث عن أصحابه، وعندما وصل الحديث عن سلمان قال: ((من لكم بمثل لقمان الحكيم!؟ وذلك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول وأدرك العلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول وقرأ الكتاب الآخر بحرلاً ينزف)).<sup>(٢١)</sup>

- ((عن الأصبع بن نباتة قال: سألت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن سلمان الفارسي - رحمة الله عليه - وقلت: ما تقول فيه؟ فقال: ما أقول في رجل خلق من طينتنا، وروحه مقرونة بروحنا، خصه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرها وعلايتها، ولقد حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين يديه فدخل أعرابي فنجاه عن مكانه وجلس فيه فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى در العرق بين عينيه واحمرتا عيناه، ثم قال: يا أعرابي أنتحي رجلاً يحبه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبه رسوله في الأرض، يا أعرابي أنتحي رجلاً ما حضرني جبرئيل إلا أمرني عن ربي عز وجل أن أقرئه السلام، يا أعرابي إن سلمان مني، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني، ومن باعده فقد باعدني ومن قربه فقد قربني، يا أعرابي لا تغلظن في سلمان فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن اطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب، قال: فقال الأعرابي يا رسول الله ما ظننت أن يبلغ من فعل سلمان ما ذكرت أليس كان مجوسياً ثم أسلم فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أعرابي أخاطبك عن ربي وتقاولي، إن سلمان ما كان مجوسياً "ولكنه كان مظهرًا" للشرك مضمراً" للإيمان، يا أعرابي أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٢٢)</sup> أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾<sup>(٢٣)</sup>،

- يا أعرابي خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ولا تجحد فتكون من المعذبين وسلم لرسول الله قوله تكن من الأمنين)).<sup>(٢٤)</sup>

- وقد وصفه الإمام الصادق (عليه السلام) ، بأسمى ما يتصف به العبد من صفات ، قال:
- (( إن سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ))<sup>(٢٥)</sup>.
- وعن أبي هريرة، عندما سأله سبره الجعفي ، فقال له : ( ممن أنت ؟ فقال : من أرض الكوفة التمس العلم والخير، فقال : أليس فيكم سلمان صاحب الكتابين )<sup>(٢٦)</sup> ويعني بالكتابين، القرآن الكريم والإنجيل .
- وقد شهد الكثير من الصحابة في سعة علم سلمان ، فهذا كعب الأحبار يقول :
- (( سلمان حشي علما وحكمة ))<sup>(٢٧)</sup>.
- وفاته ومدفنه:
- وبعد عُمر مديد توفي سلمان (عليه السلام) سنة ( ٣٦ للهجرة ) ، في خلافة عثمان<sup>(٢٨)</sup> . واليا على المدائن ، ودفن بها ، وضريحه مشهد معروف (سلمان باك) ، والى جنبه الصحابي حذيفة بن اليمان الوالي على المدائن بعده .

### قيمة رواياته التفسيرية:

كان الصحابي الجليل سلمان المحمدي من الشخصيات الإسلامية التي تحظى بمكانة عالية ومن ذوي القرب من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويعد من حواريه وحواري الإمام علي (صلوات الله عليهم) ، يختص به على انفراد .

ولا ينكر ما لهذه الخاصية التي تميز بها أحد من الصحابة ، بل كان بينهم يحظى بأهمية وأثر بالغ نظراً لما يتمتع به من سعة معرفة وازدياد علم ، وما هو عليه من بصيرة نافذة ، وإحاطة في أمور الدين والدنيا ، ولم يكن ليبخل على المسلمين بذلك ، بل يحدثهم بمكنون بعض علمه ، ويطلعهم على جملة من الأسرار التي تتناسب مع مقتضى الحال ، مما أودعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذلك .

ولا غرابة بعد هذا أن يتصف سلمان (عليه السلام) بخصائص علمية فريدة ، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قوله لمن أساء التصرف مع سلمان : " لا تغلظن في سلمان ، فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أطلععه على علم المنايا والبلايا والأنساب ، وفصل الخطاب " <sup>(٢٩)</sup>.



وفصل الخطاب من الصفات التي ذكرها الله تعالى في القرآن المجيد في مدح نبي الله داود (عليه السلام) ، قال تعالى : ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾<sup>(٣٠)</sup> وهي من كمال النفس الإنسانية ، ميزتها قوة الفهم وحسن النطق واختيار اللفظ وتنسيق العبارة .

### المبحث الثاني : أهمية التفسير الروائي عند المسلمين.

١- التفسير في اللغة والإصطلاح:

٢- الرواية لغة وإصطلاحاً.

٣- تعريف التفسير الروائي، وبيان أهميته لدى مفسري المسلمين.

#### ١- التفسير في اللغة والإصطلاح:

التفسير لغة: جاء في القاموس المحيط، ((الفسر: الإبانة وكشف المغطى كالتفسير))<sup>(٣١)</sup> ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾<sup>(٣٢)</sup> فهو الإيضاح والتبيين.

ويرى الجوهري(ت٣٩٣هـ): الفسر: البيان . وقد فسرت الشيء أفسر بالكسر فسراً. والتفسير مثله. وهو ما قاله ابن منظور(ت٧١١هـ)<sup>(٣٣)</sup>.

جاء في تفسير البحر المحيط أن التفسير يطلق على التعرية للانطلاق، وأورد ما قاله ثعلب : تقول : ((فسرت الفرس عربته؛ لينطلق في حصره ، وهو راجع لمعنى الكشف، فكأنه كشف ظهره لهذا الذي يريد منه من الجري)<sup>(٣٤)</sup>.

#### التفسير إصطلاحاً :

تعددت أقوال العلماء في تعريف التفسير اصطلاحاً بين مختصر في تعريفه على توضيح المعاني ، ومعرفة مراد الله تعالى من خلال كلامه ، وبين متوسع في التعريف حتى أدخل ضوابطه ، ومهمة المفسر كذلك ، نذكر بعضاً من هذه التعريفات : يرى الطبرسي(ت٥٤٨هـ): أن التفسير في الإصطلاح : ((كشف المراد عن اللفظ المشكل))<sup>(٣٥)</sup>.

وعرفه الزركشي ( ت : ٧٩٤ هـ ) : ((علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ))<sup>(٣٦)</sup>.

ويذهب الزرقاني(ت ١٣٦٧هـ) إلى أن المراد به : ((علم يُبحث فيه عن أحوال القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية))<sup>(٣٧)</sup>.  
فالمتأمل في أقوال العلماء يجد أن أغلبها يريد بعلم التفسير في الإصطلاح : علم يبحث عن شرح وتوضيح معاني القرآن الكريم على قدر طاقة البشر والإفصاح بما يقتضيه بنصّه ، أو إشارته .

## ٢- الرواية لغة وإصطلاحاً.

الرواية في الأصل تعني ( النقل والحمل) ورواية الحديث بمعنى نقل وتحمل الحديث<sup>(٣٨)</sup> والعلماء قد قسموا التفسير بالمأثور (التفسير النقلي) إلى أقسام أربعة:

١- تفسير القرآن بالقرآن.

٢- تفسير القرآن بالسنة الشريفة.

٣- تفسير القرآن بأقوال الصحابة.

٤- تفسير القرآن بأقوال التابعين.

فالتفسير الروائي هو تفسير القرآن بالسنة، والسنة هي : ( قول وفعل وتقدير)<sup>(٣٩)</sup> المعصوم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة(عليهم السلام)، وبعبارة أخرى أنه قد يصدر عن المعصوم كلام في تفسير آية، أو يقوم بعمل (كالصلاة) فإنها جاءت مجملة، إذ لم تحدد كيفيتها وعدد ركعاتها إلا أن السنة الشريفة قد بينتها بقوله(صلى الله عليه وآله وسلم) : (صلوا كما رأيتموني أصلي)<sup>(٤٠)</sup>. وكذا في مسألة الحج وغيرها. وقد يكون تقريراً من المعصوم، وذلك فيما لو صدر عن شخص كلام أو عمل طبقاً لبعض الآيات في حضور النبي أو الإمام ، وأقره على ذلك.

### ٣- تعريف التفسير الروائي، وبيان أهميته لدى مفسري المسلمين.

المراد من التفسير الروائي هنا هو استفادة المفسر من سنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام)، والتي تشمل قولهم وفعلهم وتقديرهم) لتوضيح معاني آيات القرآن المجيد. كما انه يمكن الإفادة من روايات الصحابة والتابعين في تفسير القرآن في موارد خاصة، إذ أن الكثير من رواياتهم في التفسير، يعدّ مفيداً ونافعاً، ولكن هناك اختلاف بين علماء المسلمين في حجية سنتهم ومساحة اعتبار رواياتهم.

نعلم جميعاً أن التفسير الروائي بدأ حيث بدأ الوحي، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو أول مفسر ومبين للقرآن، ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾<sup>(٤١)</sup>. وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ألا أي أوتيت الكتاب ومثله معه ألا أي أوتيت القرآن ومثله معه)<sup>(٤٢)</sup>.

فقد كان الصحابة يرجعون إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تفسير القرآن الكريم، ويأخذون منه معانيه. روي عن عبد الله بن مسعود أنه قال : ( كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن)<sup>(٤٣)</sup>.

نعم قد بين الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) المسائل التي ذكرت بصورة كلية في القرآن العظيم مثل (الصلاة، الصوم، الحج، و...) وكذلك وضع موارد تخصيص العمومات وتقييد المطلقات، وبين المفاهيم الجديدة في القرآن الكريم، ولغة القرآن والناسخ والمنسوخ، وغيرها. وكل هذه الأمور كانت تفسيراً للقرآن الكريم وصلتنا بواسطة الروايات والسنة.

واستمر التفسير الروائي بعد عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى عصر الأئمة، إذ كان الإمام علي (عليه السلام) تلميذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التفسير، يسمع ما يقوله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تبين آيات الكتاب المجيد ويقوم بنقله وروايته، وقد اتبع أهل البيت هذه الطريقة، فكانوا ينقلون

الأحاديث للناس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام علي (عليه السلام)، ويستدلون بها، وقد تجاوز عدد الروايات المروية عنهم آلاف الروايات.

وقد تصدى آل البيت (عليهم السلام) لتفسير القرآن العظيم لما يتمتعون به من القدرة على سبر العلوم الالهية ، ولذا عدت سنتهم (قولهم وفعلهم وتقريرهم) أصلاً من أصول التفسير الروائي، سأل رجل الإمام الرضا (عليه السلام) فقال: (إنك لتفسر من كتاب الله ما لم تسمع ، فقال : علينا نزل قبل الناس ، ولنا فسر قبل أن يفسر في الناس ، فنحن نعلم حلاله وحرامه ، وناسخه ومنسوخه، وفي أي ليلة نزلت من آية ، وفيمن نزلت ، فنحن حكماء الله في أرضه).<sup>(٤٤)</sup>

من خلال ذلك يتبين لنا قيام أهل البيت (عليهم السلام) بتوضيح الكثير من المسائل المتنوعة في مجال تفصيل الأمور الكلية التي وردت في القرآن الكريم. هذا الموروث الروائي الذي ورثه المسلمون عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) أخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام لدى الكثير من الصحابة والتابعين، حتى أن بعض الصحابة الكبار أمثال ابن عباس وابن مسعود وسلمان المحمدي كانوا لا يرون أنفسهم مستغنين عن الإمام علي (عليه السلام) والإفادة من علمه. في الحقيقة أن الصحابة والتابعين قاموا بتفسير القرآن أيضاً، وقد وصلتنا روايات كثيرة عن ابن عباس وابن مسعود وسلمان المحمدي الذي هو موضوع البحث.

### **المبحث الثالث : قراءة في مروياته التفسيرية :**

إن فهم المفردة القرآنية لها أهميتها الخاصة في بيان المراد من دلالتها اللغوية والبلاغية والتفسيرية ، وفي ضوء ذلك تُكشَف قدرة المفسر ، ويتجلى استيعابه بالإحاطة بمفردات القرآن ، ومن هذا الملحظ يمكن للبحث أن يورد نماذج نابضة لهذا اللون من الإيضاح في دلالات متعددة بحسب الترتيب الزمني لتاريخ المفسرين الأسبق فالأسبق .

- تفسير كلمة بالمعنى الموضوع له في أصل اللغة:

\* في قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾<sup>(٤٥)</sup>.

ورد عن سلمان المحمدي (رضي الله عنه) ، أن المراد بالإنسان آدم (عليه السلام) ، لأنه استل من كل الأرض<sup>(٤٦)</sup> .

ففسر (السلالة) صفوة الشيء التي تخرج منه كأنها تستل منه ، ( وسلالة الشيء ما استل منه ، والسلالة ما سل من كل تربة )<sup>(٤٧)</sup> . وقد تسمى النطفة سلالة ، والولد أيضاً سلالة وسليلة<sup>(٤٨)</sup> . ففسر المفردة بالمعنى اللغوي .

#### - بيان وصف مفردة في آية:

\* ومما جاء في القرآن الكريم من وصف لمنزل من منازل يوم القيامة وهولها ، قوله تعالى : ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤٩)</sup> . قال سلمان (رضي الله عنه) : (( في القيامة ساعة قدر عشر سنين يخر الجميع فيها جثاة على الركب ))<sup>(٥٠)</sup> .

والأمة الجماعة ، والأمم أمم الأنبياء<sup>(٥١)</sup> .

فصور لنا سلمان (رضي الله عنه) في روايته ساعة الحساب وهي تطول في محكمة العدل الإلهي ، مع الإشارة إلى حال تلك الأمم وما هم عليه من عجز واضطراب وضعف إذ هم يسقطون خاشعين جالسين على الركب .

وهذا ما دل عليه لفظ الجائية الوارد في الآية الكريمة . وهو البروك على الركب وتلك جلسة المخاصم المجادل<sup>(٥٢)</sup> .

#### - تفسير معنى كلمة (ظلم):

\* ((سأل زيد بن صوحان سلمان (رضي الله عنه) فقال : يا أبا عبد الله آية من كتاب الله قد بلغت مني كل مبلغ ، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾<sup>(٥٣)</sup> .

فقال سلمان : هو الشرك ))<sup>(٥٤)</sup> .

والحقيقة أن هذه الآية قد شقت على أغلب المسلمين ، فمن منهم لا يخالط عملاً بظلم ، إلا من لطف به الرحمن وعصمه الله من الزلل .

وأصل الظلم في اللغة : وضع الشيء في غير موضعه ، والظلم أخذك حق غيرك ، والظلم الشرك<sup>(٥٥)</sup>.

وان كانت دلالة الظلم في الآية عامة في كل ظلم ، لكن سياق الآية الكريمة دل على كون الظلم مانعاً من ظهور الإيمان وبروز آثاره الحسنة المطلوبة ، فتلك قرينة على أن المراد بالظلم هو الذي يؤثر أثراً سيئاً بالإيمان ، ولا يكون إلا الشرك دون معاني الظلم الأخرى التي لا أثر لها في إيمان العبد<sup>(٥٦)</sup>.

- كشف حقيقة مفردة قرآنية بفعل :

\* ((عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : كنا مع سلمان رضي الله عنه ، فانطلق إلى حاجة فتوارى عنا ، ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء قال : فقلنا له : يا أبا عبد الله ، لو توضأت فسألناك عن أشياء من القرآن . قال : فقال : « سلوا ، فإني لست أمسه » . فقال : « إنما يمسه المطهرون ، ثم تلا الآية : ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ \* فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ \* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾<sup>(٥٧)</sup>))<sup>(٥٨)</sup>.

نبه سلمان(ﷺ) الصحابة إلى أمر مهم ولعلمهم كانوا في غفلة منه وهو أن الآية لا تشير إلى الطهارة الظاهرية المشروطة بالطهارة الشرعية عند مس القرآن الكريم آياته وحروفه فقط لا في قراءته ، وهذا ما طلبه الصحابة أن يفعله ، وقد يفسر ذلك عرفانياً مضافاً إلى المعنى المراد - والقرآن حمّال ذو وجوه - فيعني بذلك إدراك معانيه الحقيقية والخفية والتي لا تتيسر لكل إنسان إلا من طهرت سريرته من الرذائل والمخالفات وكل الصفات القبيحة تعدّ حجباً مظلمة تمنع اختراق النور القرآني والوصول إلى فهم محتوى الآيات وما ينطوي عليه من مفاهيم وأسرار خفية انه لا يبلغ حقائق معرفته إلا من تطهر نفسه وتنقى من درن الفساد.<sup>(٥٩)</sup>

- تفسير كلمة (نرى):

\* في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾<sup>(٦٠)</sup>.

ورد عن سلمان (رضي الله عنه) قال : ( فرجت له السماوات والأرض فرأى ببصره الملكوت الأعلى والأسفل ورأى مقامه في الجنة )<sup>(٦١)</sup>.

والملكوت في اللغة : اسم مبني من الملك كالجبروت والطاغوت والرهبوت وزيدت الواو والتاء للمبالغة ، فصارت أبلغ من الملك<sup>(٦٢)</sup>.

والظاهر انه أراد من قوله فرجت هو الكشف ، أي انكشفت له الحقائق وحصوله على اليقين المطلق وهو رؤية عالم الملكوت ، فاستطاع إبراهيم (عليه السلام) أن ينفذ ببصيرته إلى ذروة اليقين من خلال رفضه لممارسات مجتمعه المغلوطة ، مندفعاً بذاته في البحث عن الحقيقة وذلك في التدبر في السماوات والأرض ، وارتقى ببصيرته الدرجة تلو الدرجة حتى تجلت أمامه الحقائق ، فإذا به يشهدها ، ويعايشها ويتفاعل مع كل هذه المنظومة المتكاملة في الكون ، وهذا ليس ببعيد على عباد الله المخلصين الذين سلكوا سبل الهداية ، واتبعوا طرق الرحمن ، واجتنبوا الضلالة وخطوات الشيطان قال الطباطبائي في هذا المعنى : ( أن دخول الإنسان في حظيرة الولاية الإلهية ، وتقربه إلى ساحة القدس والكبرياء ، يفتح له باباً إلى ملكوت السماوات والأرض يشاهد منه ما خفي على غيره من آيات الله الكبرى وأنوار جبروته التي لا تطفأ )<sup>(٦٣)</sup>.

- إيضاح معنى الآية بالمعنى اللغوي:

\* في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾<sup>(٦٤)</sup>.

قال سلمان (رضي الله عنه) : ( إن أرواح المؤمنين تكون في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ، ونفس الكافر لفي سجين )<sup>(٦٥)</sup> وسجين هو الحبس الشديد ، فعيل من السجن<sup>(٦٦)</sup>.

فبين سلمان (رضي الله عنه) في روايته ما تؤول إليه أرواح العباد ومصيرهم بحسب أعمالهم ، فرُوح الكافر لا تروح ولا تجئ من مكان إلى آخر فهي في حبس شديد ، عكس ما هي عليه رُوح المؤمن فهي في رُوح وسعة من أمرها ، وهو ما دل عليه في اللغة .

- الكشف عن سبب اللفظة في آية:

\* بين سلمان (رضي الله عنه) سبب وصف الله تعالى عبده نوح (عليه السلام) بالشكور ، في قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾<sup>(٦٧)</sup>.

قال : ( إذا أكل طعاماً حمد الله ، وإذا لبس ثوباً حمد الله ) .<sup>(٦٨)</sup>  
 وفي رواية أخرى قال : ( وصفه بالشكر؛ لأنه كان يحمد الله في كل حال وعلى كل نعمة  
 على المطعم والمشرب والملبس والمبرز وغير ذلك )<sup>(٦٩)</sup>  
 والشكر عرفان الإحسان ونشره ، والثناء على المحسن بما أولاه من المعروف<sup>(٧٠)</sup>  
 فمن واجبات العبد معرفة الإحسان والثناء على المحسن عند تجدد كل نعمة عليه  
 صغرت أم كبرت ، وكذلك عليه الحمد في كل حال في السراء والضراء ، وهذه  
 الخصال من صفات صالح العباد ، ويجب أن تكون هذه صفات ملازمة لعبوديته  
 وهذا ما كان عليه نوح (عليه السلام) .

#### - بيان مصداق في آية:

\* في رواية عنه في بيان النعيم الذي يسأل عنه الإنسان يوم القيامة ويحاسب عليه في  
 قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾<sup>(٧١)</sup>  
 قال : ( ابن آدم كسيرة تكفيك ، وخرقة تواريك ، وحجر يؤويك )<sup>(٧٢)</sup>  
 والنعيم في اللغة الخفض والدعة والمال وكل ما استمتع به الإنسان في الدنيا<sup>(٧٣)</sup> .  
 والمراد بالنعيم الذي يسأل عنه في الآية الكريمة مطلق النعيم وهو كل ما يصدق عليه  
 انه نعمة ، فالإنسان مسؤول عن كل نعمة أنعم الله بها عليه<sup>(٧٤)</sup>  
 فنجد سلمان (رضي الله عنه) في هذه الرواية قد نظر إلى أدنى ما تضمنه اللفظ من نعم المنعم  
 على عباده التي لا تعد ولا تحصى ، واكتفى ببيان أقل مصاديقها ، وكأنه أراد أن  
 يوقظ النفوس التي اشتغلت بنعمه وانشغلت عنه ، فأنساها ذكر الله التكاثر فيها .



**الخاتمة:**

بعد أن منَّ الله سبحانه وتعالى عليّ، إتمام هذا البحث عن واحدٍ من الصحابةِ الأجلاء، والذي ترك لنا جملة من الآراء التفسيرية والتي أفاد منها العلماء في الكشف والبيان عن معنى النص القرآني الكريم، لذا كان لزاماً أن أعرض أهم النتائج التي توصلت إليها وهي كالآتي:

١- يُعد الصحابي سلمان المحمدي (رضي الله عنه) من السَّباقين إلى الدين الإسلامي الحنيف، وقد أخذ دوراً كبيراً في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وذلك يتبين من خلال الكثير من المواقف التي جاءت في الموسوعات الحديثية، وكتب السيرة، أكتسبها من خلال الملاصقة الشديدة مع النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام).

٢- يمكن القول أن سلمان المحمدي (رضي الله عنه) من الصحابة المشهورين في التفسير وهذا ما نتلمسه من خلال الروايات الموثوقة في كتب التفسير، أضف إلى ذلك أن كان ذا رأياً تفسيرياً محموداً، وكان دائماً يقول أخبرني رسول الله ، ويأتي بالقول فيستشهد به. ٣- تراه في كثير من آراؤه التفسيرية ، يرجع إلى الأثر الشريف المروي عن النبي ا (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام)، فهما المنبعان الرئيسيان لعلمه التشريعي، كما تجده يستند إلى اللغة في الكشف عن معنى الآية المباركة، كما أنه لم يهمل العقل في بيان ذلك.

٤- لاحظ البحث أن الموروث الروائي الذي ورثه المسلمون عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) أخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام لدى الكثير من الصحابة والتابعين، حتى أن بعض الصحابة الكبار أمثال ابن عباس وابن مسعود وسلمان المحمدي كانوا لا يرون أنفسهم مستغنين عن الإمام علي (عليه السلام) والإفادة من علمه.

٥- يبدو للبحث أن تفسيره ، جاء على قدر الحاجة، من بيان لفظ، أو إجابة عن سؤال، أو تفسير بعض الآيات، أو إزالة فهم خاطئ ، وهذا ما سعى إليه البحث، فعرض مجموعة من الآراء التفسيرية، التي تثبت ذلك.

**الهوامش :-**

- ١- الحر العاملي: وسائل الشيعة ٢٧/٣٤
- ٢ - المجلسي: بحار الأنوار ٢٢/٣٩١.
- ٣ - الصدوق: اكمال الدين وتمام النعمة ١٦٥. النوري: نفس الرحمن في فضائل سلمان ٣٨.
- ٤ - الأصبهاني: معرفة الصحابة ٣/١٣٢٨.
- ٥ - محسن الأمين ٧ / ٢٧٩ - ٢٨٧.
- \*الدِّهْقَانُ ، بالكسْرِ ، وبالضَمِّ : التَّاجِرُ ، وَزَعِيمٌ فَلأَجِي العَجَمِ وَرئيسُ الإقليمِ (الزبيدي: ناج العروس ٣٥/٤٨).
- ٦- المسند ٥/٤٤١، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/٣١٠.
- ٧- ابن حيان : مشاهير الأمصار ٥٦، ابن الجوزي: المنتظم ٥/٣٠.
- ٨- الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة ١٦٥.
- ٩- علي خان المدني الشيرازي: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٩٩.
- ١٠- المازندراني: شرح أصول الكافي ٢٠/٤٢٥.
- ١١- الصدوق: الأمالي ٥٧٩، المجلسي: بحار الأنوار ٤٠/٧.
- ١٢ - أحمد بن حنبل: المسند ٢/٣٢١، الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠/١٧٤، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥/٢٠٥.
- ١٣ - الطوسي: الأمالي ١٣٣، المجلسي: بحار الأنوار ٢٢/٣٨٥.
- ١٤- الزركلي: الأعلام ٣/١١٢، علي الكواراني: قراءة جديدة للفتوحات الإسلامية.
- ١٥ : ابن عبد البر: الاستيعاب ٢: ٦٣٦.
- ١٦ - الذهبي: سير أعلام النبلاء ١/٥٣٩، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٥/٢٥.
- ١٧ : الترمذي : السنن: ٥: ٦٦٧، ابو يعلي : المسند : ١٢: ١٤٢، العسقلاني: المطالب العالية : ١٦: ٢٧٢.
- ١٨ - الحجرات/١٣.
- ١٩- الطوسي: الأمالي ١٤٧، المجلسي: بحار الأنوار ٦٧/٢٩٠.
- ٢٠- المفيد : الأختصاص ٢٣٣.

- ٢١ - المجلسي: بحار الأنوار ٣٤/٣١٨، المتقي الهندي: كنز العمال ١٣/١٦٠.
- ٢٢ - النساء/ ٦٥.
- ٢٣- الحشر/٧.
- ٢٤- المفيد الأختصاص ٢٢٢، المجلسي: بحار الأنوار ٢٣/٣٤٧.
- ٢٥ : الطوسي: الامالي : ١: ١٤٧، المجلسي: بحار الأنوار: ٢٢/٣٧٤.
- ٢٦ : النيسابوري : المستدرک ٣/٣٩٢، الترمذي : السنن ٥/٦٧٤.
- ٢٧: ابن عبد البر: الاستيعاب ٢/٦٣٦، ابن الأثير: أسد الغابة ٢/٤٩٢.
- ٢٨: ظ : العسقلاني: تقريب التهذيب ١/٢٤٦.
- ٢٩: المفيد: الاختصاص : ٦٩، المجلسي : بحار الأنوار/٢٤٧.
- ٣٠: ص / ٢٠.
- ٣١- الفيروز آبادي ٣/١١٠، الزبيدي: تاج العروس ٧/٣٤٩.
- ٣٢- الفرقان/٣٣.
- ٣٣- الصحاح ٢/٧٨١، لسن العرب ٥/٥٥.
- ٣٤ - أبو حيان الأندلسي ١/١٢١.
- ٣٥- مجمع البيان ١/٣٨.
- ٣٦- البرهان في علوم القرآن ١/١٣.
- ٣٧- مناهل العرفان في علوم القرآن ٢/٤.
- ٣٨ - ظ: محمد هادي معرفة: التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ٢/٢١.
- ٣٩ - ظ: المفيد: تفسير القرآن المجيد ١٧، دراسات في علوم القرآن ١/١٥٣.
- ٤٠- المجلسي: بحار الأنوار ٨٢/٢٧٩.
- ٤١- سورة النحل / ٤٤.
- ٤٢- أحمد بن حنبل: المسند ٤/١٣١.
- ٤٣- تفسير الطبري ١/٥٦.
- ٤٤- الحر العاملي: وسائل الشيعة ٢٧/١٩٧.
- ٤٥ : المؤمنون / ١٢.
- ٤٦ : ظ : ابن الجوزي : زاد المسير ٥/٤٦٢.

- ٤٧: ابن منظور : لسان العرب ١١/٣٨٨.
- ٤٨: ظ : الطوسي : التبيان ٧/٣٤٦.
- ٤٩: الجاثية / ٢٨
- ٥٠: ابن عطية : المحرر الوجيز ٥/٨٨.
- ٥١: ظ : الطوسي : التبيان ٩/٢٥٤.
- ٥٢ : ظ: ابن الجوزي : تذكرة الأريب في تفسير الغريب ٢/١٥٤.
- ٥٣: الانعام / ٨٢
- ٥٤: الطبري : جامع البيان ٧/٢٥٦.
- ٥٥: ظ : بن عباد : المحيط في اللغة ٢/٣٩٠.
- ٥٦: ظ : الطباطبائي : الميزان ٧/١٠٩.
- ٥٧: الواقعة : ٧٧ / ٧٨ - ٧٩ .
- ٥٨: الحاكم النيسابوري : المستدرک ٢/٤٧٧.
- ٥٩: ابو البقاء : الكليات ١/٩٢٠.
- ٦٠: الانعام / ٧٥.
- ٦١: ابن حيان : البحر المحيط ٤/١٧٠.
- ٦٢: ظ : ابو السعادات الجزري : النهاية في غريب الحديث والاثار ٤/٣٥٩.
- ٦٣: الطباطبائي : الميزان ٥/١٥٧.
- ٦٤: المطففين / ٧
- ٦٥: السيوطي : الدر المنثور ٨/٤٤٥.
- ٦٦: ظ : ابن الجوزي : تذكرة الأريب في تفسير الغريب ٢/٢٧٨.
- ٦٧: الاسراء / ٣
- ٦٨: الطبري : جامع البيان ١٥/١٩.
- ٦٩: ابن عطية : المحرر الوجيز ٥/٨٨.
- ٧٠: ظ : الفراهيدي : العين : ١ : ٤٣٦
- ٧١: التكاثر / ٨
- ٧٢: السيوطي : الدر المنثور ٨/٦١٩.

٧٣: ظ : ابن سيده : المحكم والمحيط الاعظم /١/ ٢٦٩.

٧٤: ظ : الطباطبائي : الميزان ١٩٩/٢٠.

### المصادر والمراجع:

خير ما نبتدئ به القرآن العظيم .

- ١- ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، (ت: ٦٣٠هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: عادل أحمد الرفاعي، ط١، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤١٧هـ .
- ٢- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات مبارك بن محمد الجزري(ت٦٠٦هـ) . النهاية في غريب الحديث . تح: محمد أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي ، ط٤، مطبعة مؤسسة اسماعيليان - قم ، ١٣٦٤هـ .
- ٣- الأصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت : ٤٤٣هـ). معرفة الصحابة. تح : عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن للنشر - الرياض .
- ٤- الأمين ، محسن(ت١٣٧١هـ) . أعيان الشيعة . تح: حسن الأمين ، ط٥ ، المطبعة : دار التعارف للمطبوعات / بيروت ، ١٤١٠هـ .
- ٥- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ) . سنن الترمذي . تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، المطبعة : دار الفكر/ بيروت. ١٤٠٣هـ .
- ٦- ابن الجوزي : أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) . زاد المسير في علم التفسير. تح: محمد عبد الرحمن عبد الله ، ط١، المطبعة دار الفكر بيروت - لبنان ١٤٠٧هـ .
- ٧- ابن الجوزي( نفسه): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط١ ، مطبعة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن ١٩٣٩ م .
- ٨- ابن الجوزي( نفسه): تذكرة الأريب في تفسير الغريب. دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٩٩٦.
- ٩- الجوهرى ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . تح : أحمد عبد الغفور، ط٤، منشورات دار العلم للملايين / بيروت ، ١٤٠٧هـ .

- ١٠- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ).  
المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. تح: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري،  
ط١، دار الغيث - السعودية، ١٤١٩هـ.
- ١١- ابن حجر العسقلاني (نفسه): تقريب التهذيب. تح: محمد عوامة، ط١، دار الرشيد -  
سوريا، ١٤٠٦هـ.
- ١٢- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ). وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل  
الشرعية. ط٢،  
تح: ونشر مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، المطبعة مهر/ قم، ١٤١٤هـ.
- ١٣- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ). مشاهير علماء  
الأصهار. تح: مرزوق علي، ط١، دار الكتب الوفاء، المنصورة، ١٤١١هـ.
- ١٤- ابن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت: ٢٤١هـ). مسند أحمد، تح:  
شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.
- ١٥- أبو حيان الأندلسي: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ). ا  
لبحر المحيط في التفسير. تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت/ لبنان.
- ١٦- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ).  
سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة ١٤٢٧هـ.
- ١٧- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت ١٢٠٥ هـ). تاج العروس، شرح  
القاموس. منشورات: مكتبة الحياة بيروت / لبنان .
- ١٨- الزرقاني: محمد عبدالعظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن، ط١، دار الفكر -  
بيروت، ١٩٩٦.
- ١٩- الزركشي، محمد بن عبد الله (ت: ٧٩٤هـ). البرهان في علوم القرآن. تح: محمد أبو  
الفضل إبراهيم، ط١، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، القاهرة  
١٣٧٦ هـ.
- ٢٠- الزركلي، خير الدين (ت: ١٤١٠هـ). الأعلام. المطبعة: دار العلم للملايين، طه، دار  
العلم للملايين - بيروت/ لبنان.

- ٢١- ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ). المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١ هـ.
- ٢٢- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر (ت٩١١هـ). الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ط١ ، دار الفكر - بيروت/ لبنان.
- ٢٣- الصدوق : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، (ت٣٨١هـ). الأمل، ط١ ، تح : قسم الدراسات الإسلامية . مؤسسة البعثة ١٤١٧هـ.
- ٢٤- الصدوق (نفسه): كمال الدين وتمام النعمة. مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٥هـ.
- ٢٥- الطبايئي : محمد حسين (ت١٤٠٢هـ). الميزان في تفسير القرآن . الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة .
- ٢٦- الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تح: صدقي جميل العطار- منشورات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٥ هـ.
- ٢٧- الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) . التبيان في تفسير القرآن ، تح: أحمد حبيب قصير العاملي ، ط١ ، المطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤٠٩هـ.
- ٢٨- الطوسي (نفسه): الأمل. مؤسسة البعثة، قم، ١٤١٤هـ.
- ٢٩- ابن عباد: الصحاح اسماعيل . المحيط في اللغة. تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ط١ ، عالم الكتب ١٩٩٤م.
- ٣٠- ابن عبد البر: أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. تح: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت
- ٣١- ابن عطية : الأندلسي (ت٥٤٦هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية / لبنان ١٤١٣هـ.
- ٣٢- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد (ت١٧٥هـ). العين. تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، ١٤٠٩هـ.
- ٣٣- فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم ، ط١٢ ، ١٤٢٦هـ.
- ٣٤- الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم (ت٨١٧هـ). القاموس المحيط. بحواشي نصر بن نصريونس الهورييني (ت١٢٩١هـ) - دار العلم للجميع. بيروت/ لبنان.

- ٣٥- الكفوي : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني . الكليات ، تح : عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٩هـ.
- ٣٦- المازندراني: محمد صالح ، شرح الكافي الأصول والروضة .تصحیح: علي أكبر الغفاري، ط١، المكتبة الإسلامية.
- ٣٧- المجلسي ، محمد باقر (ت١١١١هـ) .بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء ، بيروت / لبنان ١٤٠٣ هـ.
- ٣٨- محمد هادي معرفة. التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب، ط٢، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، ١٤٢٥هـ.
- ٣٩- محمد علي ايازي: تفسير القرآن المجيد المستخرج من تراث الشيخ المفيد، ط١، مؤسسة بوستان كتاب.
- ٤٠- المزي : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبو محمد القضاعي الكلبي (ت: ٧٤٢هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال ،تح: د. بشار عواد معروف ، ط١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٠هـ.
- ٤١- المفيد : محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ). الإختصاص. تح: علي أكبر غفاري، مؤسسة الأعلمي - لبنان ، بيروت.
- ٤٢- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفيقي المصري(ت٧١١هـ).لسان العرب ، ط٣، دار صادر- بيروت١٤١٤ هـ.
- ٤٤- النوري: حسين الطبرسي. نفس الرحمن في فضائل سلمان.تح: نعيم الأسدي، ط١، دار الجواد، لبنان- بيروت١٤٣٣هـ.
- ٤٥- النيسابوري : أبو عبد الله محمد بن محمد الحاكم(ت٤٠٥ هـ) .المستدرک علی الصحیحین .تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر دار المعرفة / بيروت١٤٠٦هـ.
- ٤٦- الهندي : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري(ت٩٧٥هـ).كنز العمال في سنن الاقوال والافعال .تح : بكري حياني - مصطفى السقا ، المطبعة مؤسسة الرسالة / بيروت- لبنان١٤٠٩هـ.
- ٤٧- الهيتمي : نور الدين علي بن أبي بكر(ت٨٠٧هـ).مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .المطبعة دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان١٤٠٨ هـ.